

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية الدرس الثالث و

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الطحاوي رحمه الله وافعال وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد ولم يكلفهم الله تعالى ما لا يطيقون ولا يطيقون لما كلفهم الله به وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:02](#)

الله عز وجل جعل العباد ارادة ومشية ولكن مشيئة الله عز وجل فوق مشيئة عبادته عبادته وارادتهم فهو سبحانه جعل العباد قدرة وافعالا جعل العبادة قدرة وافعالا ولكن ليس كل ما يريدونه ويشاؤون في هذه الارض - [00:00:19](#)

يقع لهم وانما بامر الله سبحانه لذلك قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله وجعل لهم ارادة فقال لمن شاء منكم ان يستقيم. لكن وما تشاؤون الا يشاء الله - [00:00:44](#)

وقال جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. هذا فعل الله سبحانه وتعالى قول الله كن فيقع ما امر الله عز وجل كما امر اذا - [00:01:04](#)

للعباد قدرة وارادة لكن قدرة الله وارادته فوق ارادتهم ولهذا قال المصنف وافعال العباد خلق الله ان افعال العباد هي خلق من خلق الله تحت ارادة الله وتدبيره. وفي هذا - [00:01:21](#)

رد على القدرية الذين يقولون ان العبد هو الذي ينشئ فعل نفسه ومن لازم قولهم انهم هم رب العالمين سواء في التدبير هو يفعل ما يشاء العبد يريد ان يتزوج يتزوج. الله ليس له مشيئة - [00:01:46](#)

ويريد ان يتعافى من مرض يتعافى هذا خطأ لذلك قال المصنف وافعال العباد خلق الله خلق من خلق الله يدبرهم سبحانه كم كيف ما شاء كما قال جل وعلا لا اله الا هو الخلق والامر. وقال سبحانه يدبر الامر - [00:02:07](#)

هنا رد على القدرية الذين غلوا في القدر وقالوا ان الله لا يخلق شيئا. والله سبحانه قال الله خالق كل شيء ثم قال وكسب من العباد اي افعال العباد كسب منهم - [00:02:29](#)

لهم ارادة لكن فوق خلق الله وقوله كسب من العباد فيه رد على الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على فعل نفسه. فهو كالريشة في مهب الريح. قال مصنف لا - [00:02:52](#)

كسب من العباد وهو يتحرك هو يشاء هو يريد تضع امامه اصنافا من الطعام يريد هذا ما يريد ياكل هذا ما يريد ياكل هذا ياكل هذا وتجد في المسجد ثلاثة ابواب هو يختار يخرج من باب هذا او هذا او هذا فله كسب - [00:03:13](#)

ويقول له تريد زوج فلانة او فلانة لا يقول اريد فلانة وله ارادة لكن ارادة الله فوق ارادته فقد يريد يتزوج مثلا امرأة اسمها عائشة لا يريد الله ذلك فلا يقع الا ما يريد سبحانه - [00:03:30](#)

واضح لكم فقوله كسب من العباد رد على الجبرية للعبد كسب يكسبه هو رزق يسعى اليه فنضع له ما يليق بحالها اي البشر ثم قال رحمه الله بعد ذلك ولم يكلفهم الله تعالى - [00:03:46](#)

الا ما يطيقون يعني من رحمة الله عز وجل لم يكلفنا الا ما نطيع كما قال سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال ولا تكلف نفسا الا وسعها. لا يكلف الله - [00:04:10](#)

نفسا الا ما اتاها فهو من فضل الله عز وجل ورحمته لا يكلفنا الا ما نستطيع. فمثلا جل وعلا تكرم علينا مثلا ما نصلي ونحن في الهواء

لأ ما نطيقه فما كلفنا بذلك - 00:04:26

فمثلا في الموضوع ما كلفنا ان نتوضأ او نتيمم على لؤلؤ وزبرجد ونحو ذلك. لا. كلفنا بامر سهل بما او بتراب ولم يكلفهم الله تعالى ما لا يطيقون رحمة وتكرما وفضلا منه كما قال سبحانه - 00:04:44

وان ربك لذو فضل عن الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ثم قال ولا يطيقون الا ما كلفهم الله به الا ما كلفهم الله ولا يطيقون الا ما كلفهم به - 00:05:05

هذي العبارة غير سليمة بل ان الله تعالى بل اننا نستطيع نفعل حتى ما لم يكلفنا الله سبحانه وتعالى به لكن ننقاد لامره فمثلا لو امرنا الله سبحانه وتعالى بصلاة سادسة هل نستطيعها؟ نعم نستطيع - 00:05:23

لكن ما كلفنا الله عز وجل بها وكذلك لو ان الله سبحانه وتعالى فرض علينا في السنة صيام شهرين نستطيع لكن بفضل الله وكرمه ما فرض علينا ذلك لذلك قال - 00:05:51

يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر وقوله ولا يكلفهم ولا يطيقون الا ما كلفهم الله به لا نقول نطيع اشياء حتى لو ما كلفنا الله بها لكن نقف على النصوص ولا نعمل الا ما امرنا الله سبحانه وتعالى به - 00:06:07

وهكذا ثم قال وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله يعني وهو اي افعال العباد خلق الله وكسب من عباد اي انا لله مشيئة وللعبد كسب ايضا ومشيئة هو معنى لا حول ولا قوة الا بالله. ففيها اثبات الفعل من العبد - 00:06:34

وجعل مشيئة الله فوق مشيئة العبد لذلك قال وهو معنا وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله نقول كما قال المصنف نقول يعني نقول في معنى تفسير لا حول - 00:07:05

معناها الى حيلة لاحد يعني لا قدرة لاحد لا حيلة لاحد ولا تحول لاحد من حال الى حال ولا حركة لاحد. يعني ولا فعل لاحد ولا تحول لاحد من معصية الله - 00:07:24

الا باعانة الا بمعونة الله. هذا معنى لا حول لا نتحول من المعصية الا بمعونة الله ومعنا ولا قوة الا بالله قال اي ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله - 00:07:50

والثبات عليها الا بتوفيق الله. اي لا قوة على فعل الطاعة والثبات عليها الا بتوفيق الله عز وجل لذلك. فهذه اللفظة تنقسم الى قسمين. القسم الاول لا تحول على المعصية - 00:08:19

والقسم الثاني بعد ان تحولنا على المعصية لا قوة لنا على اداء الطاعة الا بتوفيق الله فعندنا هنا تحول ما الذي تحول العبد؟ فهو كسب العبد الا بمعونة الله ونفع لله - 00:08:42

هنا فعل الله وفي القسم الثاني لا قوة على طاعة الله ونقوة فعل مثل الصلاة والثبات عليها يعني الثبات على اداء الصلاة ودوام عليها الا بتوفيق الله كما قال سبحانه وانها لكبيرة - 00:09:03

الا على الخاشعين وقال سبحانه استعينوا بالصبر والصلاة استعينوا بالله وهو فعل الله وهو فعل العباد التي خلقها استعينوا بالصبر والصلاة كسب العبد وفعل الله عز وجل فوق ذلك. واضح لكم - 00:09:24

لذلك لو قال لك شخص ما معنى لا حول ولا قوة الا بالله نقول كي لا تحول عن معصية الله الى طاعة الله الا بمعونة الله وتوفيق الله. معونة الله بالاقلاع عن المعصية - 00:09:49

ولا قوة على اداء تلك الطاعة الا بمعونة الله الا بتوفيق الله وهذا معنى قول العبد اياك نعبد واياك نستعين ايضا مع لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال الا بقوة الله سبحانه - 00:10:08

وتأييده لنا ما تحول من فقر الى غنى مرض صحة الا بالله سبحانه علينا. نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد نقول متى نشرع في شرح الفيتامين مالک؟ ان شاء الله ننتهي من الطحاوية - 00:10:32

نتشرف بعد يمكن عشر ايام ثم نعود ان شاء الله بعد الاختبارات الى نهي الاجر الرمي في النحو ثم نعود الى الرحبية في الفرائض بعدها ثم باذن الله نعود الى الفيتو المالكي ان شاء الله - 00:10:56

اخذنا حوالي مئتين وخمسين بيت منها اكملها ان شاء الله بس السؤال هل التكاليف الشرعية فيها مشقة او ما فيها مشقة يعني فيها افعال فيها مشقة وفي افعال ما فيها مشقة - [00:11:17](#)

الله يقول استعينوا اياك نعبد واياك نستعين. النبي يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ايهما المشقة الشخص نائم دائما ولا يقوم قبل الفجر ويصلي ثم يتوضأ ويذهب لذلك السماوات والارض اعتذرنا منها - [00:11:39](#)

الامانة السماوات والارض فبين ان يحملن واشفقن منها وحملها الانسان مع ثقلها تكاليف الشرعية ثقيلة ذكر الله يقول وانها لكبيرة الخاشعين الصلاة صح ولا لا تكاليف ثقيلة جدا لكن لها حلاوة - [00:12:00](#)

ولها طعم وراحة وطمأنينة لا شك لكن من حيث هي الله يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجادل فضل الله المجاهدين باموالهم انفسهم على القاعدين درجة ما يستوي الا - [00:12:21](#)

ام حسبوا الذين اجترحوا سيئاتهم يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات نعم يقول ما هو مذهب الاشاعرة في القدر؟ جبريهم جبرية والرافضة كذلك جبرية مرحبا مثل ما قلنا لكم الاصول البدع خمسة مثل ما ذكر الشيخ محمد بن الوهاب احمد وابراهيم رحمه الله - [00:12:39](#)

ثم الفرق كل فرقة على هواها تأخذ ما شاءت مرجئة رافضة خوارج اصول البدع نقول معتزلة ما هم ننظر واضح؟ الاشاعرة ما هم عندنا الاصول اهل السنة ما هم عندنا الاصول - [00:13:01](#)

واضح اهل السنة لا هم رافضة ولا خوارج ولا مرجئة وانا جهمي بحمد الله ولا قدرية ماذا هم؟ اهل سنة وجماعة لقبهم طيب وجميل سنة كتاب نعم يقول قوله تعالى قالوا ربنا غلبت لنن شقوتنا وكنا قوما ظالمين. هل هذا في اثبات فعل العبد وفعل الله تعالى - [00:13:24](#)

غلبت علينا شقوتنا فعل العبد فالله. ولهذه المسألة اه صنف الامام ابن القيم رحمه الله كتابه شفاء العليل في القضاء والحكمة والتعليم. من اجل هذه المسألة لخلط الناس فيها. نعم - [00:14:04](#)

نقول كيف نفسر قوله الله وخلقكم وما تعملون ان الله خلقكم وخلق اعمالكم اللي يرفع اليد من هو؟ رب العالمين باعانتة يرفع ايده والله ما شاء ما تنفع ايده. فما الذي خلق ذلك - [00:14:23](#)

والله سبحانه والعبد له ارادة يرفع لكن لو اراد الله العبد لو اراد الله الا يفعل العبد يده ما رفعها - [00:14:38](#)